دور الحكومة العراقية والتعاون الدولي في إدارة الأزمات الأمنية

م.د. علي طارق الزبيدي

الجامعة العراقية- كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص:

مر العراق بحقبة تُعد من أصعب الحقب في تأريخه المعاصر التي شهدت ثلاث أزمات حادة ، اولها تمثلت باحتلال تنظيم داعش لبعض محافظات العراق في 10-6-2014، تم قتل وتهجير جزء كبير من الشعب العراقي من قبل عصابات داعش، قد تكون هذه الازمة من اشد الأزمات التي تعرضت لها الدولة العراقية على الصعيد الأمني، ثاني الأزمات والتي كانت على الصعيد الاقتصادي فقد شهد العراق ازمة شديدة تمثلت بهبوط حاد في أسعار النفط الذي يعد المصدر الأساس للاقتصاد العراقي، إضافة إلى الحرب التي استنزفت الميزانية العراقية ، يركز البحث على المساعدات الدولية التي قدمها المجتمع الدولي للعراق على الصعيدين الأمني والاقتصادي .

Abstract:

Iraq passed through the era of one of the most difficult periods in the history of contemporary Iraq, which faced three crises, the first of which was the occupation of the Islamic State Organization (isis) to some of the provinces of Iraq on 10-6-2014, was killed and displacement of a large part of the Iraqi people by gangs, This crisis is one of the most severe crises experienced by the Iraqi state on the security level, the second crisis, which was on the economic level, Iraq has witnessed a severe crisis, which was a sharp decline in oil prices, which is the main source of the Iraqi economy, , research on international assistance provided by the international community for Iraq on the security and economic focus.

1. مشكلة البحث:

تزامنت على العراق أزمتان حادتان وهما على التوالي سيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة العراق وانهيار الامن بشكل تام،وهبوط أسعار النفط، ما أدى إلى تراجع واضح في الاقتصاد العراقي، وكانت المساعدات الدولية العسكرية والاقتصادية أحد العناصر الهامة التي أدت إلى مساعدة العراق في تجاوز الأزمة، السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو هل ان المساعدات الدولية كافية لتجاوز الأزمة الحادة التي واجهت العراق بعد 2014 ام لا؟

2. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى القاء الضوء على عامل هام في تجاوز العراق لأزماته الأمنية والاقتصادية يتمثل بالمساعدات الدولية المقدمة إلى العراق، فالبلد لوحده لا يمكن ان يتجاوز أزمات ماثلة بدون اسناد خارجي، إضافة إلى اهداف أخرى تمثلت بـ .

أ. القاء نظرة فاحصة على الأزمات التي مر بها البلد خلال السنوات الأربع من 2014 إلى 2018، وسبل علاجها والتوصل إلى حلول واقعية ومنطقية للارتقاء بالواقع الأمني والاقتصادي العراقي.

ب. تسليط الضوء على المساعدات الدولية وأثرها في تجاوز الأزمات التي مر بها العراق.

ج. يركز البحث على طريقة الحكومة العراقية في التعامل مع المساعدات الدولية وتوظيفها بشكلها الأنسب والامثل.

3. فرضية البحث:

يفترض البحث ان للمساعدات الدولية دور في إدارة الأزمات داخل العراق عن طريق القضاء علىعصاباتداعش وكذلك في احتواء الازمة الاقتصادية وهبوط أسعار النفط،الدراسة تبحث في صحة هذه الفرضية من عدمها، ونسبة نجاح المساعدات الخارجية في إدارة الأزمات داخل العراق.

4. منهجية البحث:

تم استخدام عدة مناهج في سياق عمل البحث، منها المنهج التاريخي للوقوف عند اهم الاحداث السابقة التي مرت بالعراق، ومنهج تحليل المضمون، والمنهج الوصفي، ومنهج التحليل النظم، والمنهج المقارن.

5. هيكلية البحث:

يتكون البحث من ملخص، مقدمة، منهجية وثلاث مباحث تناول المبحث الاول موضوع ازمة دخولعصابات داعش إلى العراق 10في حزيران، اما المبحث الثاني الذي كان تحت عنوان(المساعدات الدولية لمواجهة ازمة تنظيم داعش في العراق 2014) اما المبحث الثالث فقد تناول موضوع ازمة هبوط أسعار النفط ودور التعاون الدولي مع العراق في مواجهة الازمة الاقتصادية، ومن ثم الخاتمةفالاستنتاجات والتوصيات.

المقدمة:

يلقي البحث الحالي الضوء على الأزمات الأمنية والاقتصادية التي واجهها العراق بعد دخول تنظيم داعش إلى أراضيه في العاشر من حزيران 2014، تعرض العراق إلى احتلال عصابات داعش وسيطرة الأخيرة على ثلث مساحة العراق، إذ سيطرت على محافظات شرق العراق وعدد من محافظات وغربية و شمالية، الامر الذي أدى إلى اختلال الامن بشكل واضح في معظم محافظات العراق، بعد ان سقطت بيد عصابات داعش التي بدأ بتطبيق قوانين وقواعد إرهابية بحتة لم تكن القوة العسكرية العراقية لها مستعدة ولم تكن قوية ومدربة بشكل يتيح لها مواجهة عصابات داعش ، لاسيما ان حرب الشوارع التي استخدمتها داعش تعد من اصعب أنواع الحروب وتحتاج إلى جيش مدرب تدريب عالي المستوى وذو خبرة عسكرية متميزة ، المعركة تحتاج إلى قوات برية وجوية للسيطرة على الاوضاع ، لذا فقد احتاج العراق إلى تدخل دولي ومساعدات عسكرية دولية ، إضافة إلى قوات الجيش العراقي وأبناء الشعب العراقي من كافة المحافظات العراقية الذين تطوعوا للقتال ضد عصاباتداعش ، التحالف الدولي كان له دور في المعركة ،

لكن هذا الدور لم يتعدى كونه مساعدات إنسانية وعسكرية نسبية ،اذ وقع الثقل الأكبر على الحكومة والشعب العراقي ، والدليل هو تقديم العراق لمئات الاف من الشهداء بسبب ضعف المساعدات وان كانت موجودة ، اما الازمة الثانية التي تعرض لها العراق فهي أزمة هبوط أسعار النفط التي جاءت بعد دخول داعش للعراق بأشهر قليلة ، تدهور على اثرها الاقتصاد العراقي وادى إلى عجز في الميزانية للسنوات التي تلت هبوط الأسعار والحرب ، ايضاً المساعدات الاقتصادية أدت دوراً لابأس به لكنها لم تكن بالمستوى الذي يضمن حياة كريمة لجميع النازحين وعوائل الشهداء وضحايا الحرب، البحث سوف يدرس الأزمات التي مر بها العراق ودور المساعدات الدولية في المساهمة في حل الأزمات ، وهل كانت المساعدات العسكرية والإنسانية والاقتصادية كافية لحجم الخطر والدمار الذي لحق بالعراق ، ذلك ما سيتم اثباته في سياق البحث.

ازمة دخول تنظيم داعش إلى العراق 10 حزيران 2014

مر العراق بحقبة تُعد من أصعب الحقب في تاريخه المعاصر شهدت عدة أزمات حادة تمثلت باحتلال (داعش) لبعض محافظات العراق في 10-6-2014، تم قتل وتهجير جزء كبير من الشعب العراقي من قبل عصابات داعش، قد تكون هذه الأزمة من اشد الأزمات التي تعرضت لها الدولة العراقية على الصعيد الأمني،

في العاشر من حزيران 2014 تمكنتعصابات داعش الإرهابية من السيطرة على مدينة الموصل وسيطروا على مبنى محافظة نينوى والمطار، واطلقوا سراح الف سجين من السجن المركزي التابع للمحافظة [1].

ترجع أسباب سقوط الموصل إلى عدة عوامل تمت معرفتها من قبل الجنود الناجين من هجوم داعش على الموصل ،يأتي على رأسها عدم ولاء القادة الذين انسحبوا من المعركة، وضعف القيادة العسكرية، وعدم تواجد أسلحة متقدمة وجيش مدرب بشكل متكامل وغيرها من الأسباب المباشرة والغير مباشرة وعدم وجود خطة دفاعية استراتيجية مرسومة من قبل القيادات العسكرية المتواجدة في الموصل[2].

سيطرت عصابات داعش على أموال البنوك في المدينة واستولت عليها بالكامل وفرضت نظام ضرائب إسلامي على المواطنين لاستحصال الأموال بشكل او بأخر، مع ذلك فأن تمويل داعش يأتي من دول إقليمية وكبرى لها مصالح في كل ما حدث وترغب في بسط نفوذها في المنطقة ، بالإضافة إلى الأسلحة المتنوعة التي حصل عليها [3].

المحور الأول: المساعدات الدولية لمواجهة ازمة تنظيم داعش في العراق 2014

كان العراق ساحة المعركة والشعب العراقي هو الضحية من مدنيين وعسكريين، واجه العراق هذا للتنظيم الدولي بشكل لافت للنظر عجزت كثير من الدول، بل رفضت إرسال قوات برية للقتال في العراق، رغم مطالبات الحكومة العراقية بذلك، لذلك واجه العراق احتلال داعش بقدرات عسكرية و شعبية ومنع تقدمه إلى مناطق مهمة لاسيما بغداد العاصمة ، وكان للتحالف الدولي دور في محاربة الإرهاب في العراق ، وتنوعت المساعدات التي حصل عليها العراق من دول التحالف التي تباينت بين مساعدات اقتصادية وعسكرية ، واستشارات في مختلف الأمور العسكرية من قبل مستشارين دوليين([1]).

اذ بدأت العمليات العسكرية لقوات التحالف الدولي في العراق يوم 15 حزيران 2014 بأمر من الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما بإرسال قوات عسكرية إلى العراق للرد على احتلال عصابات داعش للعراق، وتم ذلكبطلب من الحكومة العراقية لمساعدة الجيش العراقي لغرض التصدي لتنظيم الدولة الإرهابي .

في آب 2014 هاجمت داعش المناطق المتنازع عليها بين الحكومة اقليم كردستان والمسيطر عليها من قبل قوات البيشمركة الكردية، وأستولى على عدة مدن في شمالي العراق، في خضم ذلك الصراع بدأت الولايات المتحدة بتزويد قوات البيشمركة الكردية بالسلاح وذلك من 5 إلى 7 أب من السنة نفسها 2014 بدأت الولايات المتحدة بألقاء المساعدات الإنسانية على المدنيين اللاجئين على جبل سنجار ، وفي اليوم التالي 8 اب أغسطس بدأت قوات التحالف بقصف جوي على مواقع تنظيم داعش في العراق[(2)].

وجّهت الولايات المتحدة مئات الضربات الجوية ضد تنظيم داعش، بعضها بالتعاون مع دول التحالف والأخر بمفردها، كما أرسلت ما يقارب 48 مليون دولار من المساعدات الإنسانية للعراق، ليصل إجمالي المساعدات الأمريكية إلى العراق في عام 2014 لأكثر من 185 مليون دولار .

إلى جانب ذلك بدأت الولايات المتحدة بتسييرطائرات مسلحة بدون طيار فوق مدينة بغداد للحماية لاسيما بعد وصول 180 مستشاراً عسكرياً أمريكياً موجودين في المدينة، وطائرات مقاتلة لأجل جمع المعلومات([3]).

ابتداءً من 29 حزيران 2014 زادت الولايات المتحدة عدد جنودها من 180 إلى 480 جندياً لمنع مقاتلي داعش من السيطرة على مطار بغداد الدولي، الذي يعد مهماً للغاية لأي عملية إخلاء للأمريكيين

الموجودين في بغداد، ولحماية المواطنين والممتلكات الأمريكية، بعبارة أدق ان جزء من الاسناد الأمريكي للعراق كان لغرض حماية مواطنيه، وذلك طبقاً لتوجهات الرئيس اوباما في عدم التدخل والانسحاب نحو الداخل ([1]).

في تموز 2014 زاد القلق الأمريكي تجاه الوضع في العراق لاسيما بعد تزايد العمليات الإرهابية واستهدافها للمدنيين بناء على ما تقدم أعلن الرئيس اوباما أنه وبسبب العنف المستمر في العراق والنفوذ المتزايد للجماعات المسلحة لداعش فإن الولايات المتحدة قررت رفع مستوى الوجود العسكري في العراق ، بلغ مجموع أفراد القوات الأمريكية في العراق 800 جندي تقريباً، لتأمين المنشآت الأمريكية لاسيما السفارة الأمريكية في بغداد ومقر القنصلية الأمريكية في أربيل ومطار بغداد الدولي ، اذ يتواجد معظم الجنود و الموظفين الأمريكيين في الاماكن الانفة الذكر ولا بد من التزام الولايات المتحدة من توفير حماية كاملة لهم([2]).

إن عصابات داعش وفق النظرة الامريكية تُعدُ خطراً محدقاً بجميع أطراف النظام الدولي وليس خطره مقتصراً على العراق فحسب، وأمر بتنفيذ الغارات الجوية لحماية الدبلوماسيين الأمريكيين، وحماية المدنيين والعسكريين العاملين في محافظة أربيل، لاسيما وانها تملك مقراً للقنصلية ومركز عمليات مشترك مع الجيش العراقي([3]).

حددت الولايات المتحدة اهداف تدخلها في الحرب ضد داعش في العراق والتي كانت :

1. حماية الأمريكيين في العراق.
2. مساعدة الايزيدين المشردين على جبل سنجار.
3. كسر الحصار عن الايزيدين المحاصرين على قمة جبل سنجار.
4. منع وقوع مجزرة بحق اليزيديين والأقليات الأخرى والتي أعلن تنظيم داعش عن عزمه القيام بها.
5. مساعدة العراقيين والحكومة العراقية في مواجهة التنظيم.

في 30 أيلول 2014 شنت طائرات القوات الأمريكية 11 غارة جوية كما نفذت المملكة المتحدة أول غارتين لها في العراق، وفي نفس هذا اليوم نفذ طيران التحالف الدولي 11 غارة آخرى في سوريا فبلغ مجموع الغارات على سوريا والعراق 24 غارة .

11 تشرين الاول/أكتوبر تقدم 10,000 مقاتل من تنظيم داعش من مدينة الموصل وسوريا إلى العاصمة العراقية بغداد ، وكادت أن تسقط محافظة الأنبار بالكامل بيد داعش، وطالب أعضاء في

مجلس محافظة الأنبار بتدخل قوات برية من الجيش الأمريكي، وفي يوم 12 تشرين الاول وصلت قوات داعش إلى مسافة 25 كم منمطار بغداد الدولي،وصرح رئيس الاركان الأمريكية (مارتن ديمسي) إن الولايات المتحدة ارسلت طائرات اباتشي هجومية للسيطرة على منطقة المطار والتأكيد على عدم وقوعه في قبضة داعش، وأعلن الرئيس الأمريكي بارك اوباما وقتها أن الوجود البري للجيش الأمريكي في العراق سيزداد إلى الضعف ليبلغ 3000 جندي أمريكي([1]).

لم تشارك دول مثل روسيا في التحالف الدولي ضد داعش لأسباب سياسة أهمها انها لا ترغب بأن تكون في خندق واحد جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة ،رغم أنهاتعد مصدر أسلحة مهم للعراق، كما إن إيران لم تشارك في التحالف رغم دورها الأساسي في محاربة داعشفي العراق، اذ فضلت ايران عدم المشاركة بشكل رسمي ومباشر وذلك لتحفظها على بعض المواقف الامريكية والاوربية ،هذا من جانب ومن جانب اخر فان ايران لا ترغب في ان تنضوي تحت لواء تحالف تقوده الدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة في المقدمة

مساهمات التحالف الدولي في الحرب على الإرهاب في العراق

ساهم العراق بفتح مجاله الجوي أمام الضربات الجوية لدول التحالف، إضافة إلى دعم الجيش العراقي المساهمات الشعبية في الدفاع عن الأرض . الولايات المتحدة الأمريكية وجّهت المئات من الضربات، في اب 2014 بدأت الحملة الجوية ضد داعش في العراق، أرسلت ما يقارب 48 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى العراق، ليصل إجمالي المساعدات الأمريكية عام 2014 لـ 185 مليون دولار بدأت البانيا بإرسال أسلحة وذخيرة إلى القوات الكردية في العراق، وإمدادات تتضمن 22 مليون طلقة عيار 7.62 ملليمتر لبندقيةAK-47 ، 15000قنبلة يدوية، و32000 قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة تقدم ألبانيا من أراضيها نقطة انطلاق للطائرات الأسترالية التي تسلم السلاح للمقاتلين الأكراد في العراق . وكان لأستراليا دور واضح في التحالف الدولي اذ ساهمت بتزويد 150 طن من ذخيرة الأسلحة الخفيفة للأكراد، وساهمت بـ 5 ملايين دولار من المساعدات الإنسانية الطارئة إلى شمال العراق، بما في ذلك إنزال جوي على جبل سنجار وقرية آمرلي، ساهمت النمسا بدورها بـ 1.3 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى المناطق الشمالية المتضررة، شاركت بلجيكا بأرسال 13 طناً من المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة في شمال العراق، كما ساهمت بلغاريا بأرسال 1800 قطعة من الأسلحة وما يقرب من 6 ملايين طلقة ذخيرة ، جاءت المشاركة الكندية في الحرب ضد داعش بعد ان صوت البرلمان الكندي على بدء الحملة الجوية في العراق، كما وارسلت عدد من المستشارين العسكريين إلى العراق، وساهمت بـ 15 مليون دولار أمريكي كمساعدات عسكرية، وأرسلت أكثر من 35 مليون دولار من

المساعدات المناطق المتضررة من احتلال داعش ، اما مساهمة قبرص فقد تمثلت بتهيئة قاعدة أكروتيري الجوية لإطلاق الضربات الجوية البريطانية من الأراضي القبرصية، وقد ساهمت جمهورية التشيكبنحو 500 طناً من الذخيرة للمقاتلين الأكراد في العراق، كما تعهدت بالمساهمة بأنواع مختلفة من الأسلحة للجيش العراقي بما في ذلك الطائرات المقاتلة L-159 كما أنها مستعدة لتقديم التدريب القتالي للقوات التي تحارب داعش في العراق، وقدمت دعماً مالياً للمنظمة الدولية للهجرة واليونيسف في عملها مع اللاجئين في شمال العراق ([1]) . ساهمت ألمانيا بأرسال نحو 40 من المظليين وتوفير التدريب على الأسلحة إلى المقاتلين من الكرد، وتسليمهم 16000 من البنادق الهجومية ومئات من الأسلحة المضادة للدبابات والعربات المدرعة، وتدريب مقاتلين اكراد، ومنعت تداول رموز داعش والدعاية والأنشطة المروجة لها في ألمانيا، أرسلت ما يكفي من الأسلحة لتسليح حوالي 4000 من المقاتلين الأكراد في شمال العراق، وأرسلت ما يقارب 36 طناً من المساعدات الإنسانية إلى شمال العراق، اما إيطاليا فقد ساهمت بنحو 2.5 ملايين دولار من الأسلحة من بينها 600 رشاش آلي و2000 من القذائف الصاروخية، وما يقرب من مليون طلقة إلى المقاتلين من الكورد و قدمت 50 طناً من المساعدات إلى المناطق المنكوبة في العراق، امااليابان فقد اكتفت بتقديم المساعدات الإنسانية اذ قدمت نحو 6 مليون دولار إلى شمال العراق، اما هولندا فقد شاركت في اولى الضربات الجوية ضد داعش في العراق، وقد ساهمت بست مقاتلات من طراز F-16 ، قدمت أكثر من 10 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى سوريا والعراق . ساهمت المملكة العربية السعودية بنحو 500 مليون دولار من المساعدات، تركيا شاركت بنحو300 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى سوريا والعراق ([2]). شاركت بريطانيا في الضربات الجوية الاولى ضد داعش في العراق، كما وصوت البرلمان البريطاني بالموافقة على الضربات الجوية ضد داعش في العراق، وارسلت كمية من الرشاشات الثقيلة والذخيرة تقدر بتكلفة حوالي 2.6 مليون، ساهمت في أكثر من 37 مليون دولار من المساعدات الإنسانية إلى العراق وحوالي 1 مليار دولار لسوريا .

وقد استطاع العراق بالتعاون مع دول التحالف استطاع اجتياز مرحلة دقيقة وخطرة في الوقت نفسه، من خلال التعاون العسكري والاقتصادي عن طريق المنح والمساعدات الدولية التي ساندت العراق في حربه ضد داعش.

وفيما يلي جدول يوضح عدد الجنود وعدد وأنواع الطائرات التي تم استخدامها من التحالف الدولي ضد داعش جدول رقم (1). نستنتج من ذلك بأن هناك تكامل بين موقف العراق من الحرب والتعاون الدولي معه ولولا تحقق التعاون بين الجانبين لما تم تحقيق النصر في الحرب لصالح العراق والمجتمع الدولي([3]).

1

1. التدخل العسكري ضد داعش، الموسوعة الحرة الويكيبيديا،

https://ar.wikipedia.org/wiki

الدولة المشاركة	• عدد الجنود	• طائرات
• استراليا	• 400	• طائرات إف\أيه-18إي\إف سوبر هورنت 1طائرة بوينغ 737 C)&AEW) • طائرة إيرباص إيه 330 إم آر تي تي • طائرة بوينغ سي-17 غلوب ماستر 3 • طائرة لوكهيد مارتن سي-130 جيه سوبر هركيوليز •
• بلجيكا	• 120	• طائرات إف-16 فايتنغ فالكون
• كندا	• 700	• 6طائرات إف/إيه-18 هورنت • طائرة دوغلاس دي سي-3 • طائرة لوكهيد مارتن سي-130 جيه سوبر هركيوليز • طائرة بوينغ سي-17 غلوب ماستر 3 •
الدنمارك	250	7طائرات إف-16 فايتنغ فالكون
فرنسا		9 طائرات داسو رافال 6 طائرات داسو ميراج 2000 طائرة بوينغ سي-135 ستراتوليفتر طائرة بريغيه اتلانتيك الفرقاطة الفرنسية جان بارت ((D615
ألمانيا	40	----------
ايطاليا	250	4 طائرات تورنادو 24 عربة مدمرة بي1 سينتاورو طائرتان بوينغ كيه سي-767 طائرة إم كيو-1 بريداتور
هولندا	250 130 جندي لتدريب الجنود العراقيين في العراق	• 6 طائرات إف-16 فايتنغ فالكون • دفاع جوي إم آي إم-104 باتريوت
إسبانيا	300 جندي لتدريب الجنود العراقيين في العراق	دفاع جوي إم آي إم-104 باتريوت
بريطانيا	قوات خاصة العدد مجهول	طائرات تورنادو 4 طائرات إم كيو-9 ريبر طائرة بوينغ كيه سي -135 طائرة إيرباص إيه 330 إم آر تي تي المدمرة تي بي 45 طائرة لوكهيد مارتن سي-130 جيه سوبر هركيوليز الغواصة الطرف الأغر
البانيا		22 مليون طلقة عيار 7.62 ملليمتر لبندقيةAK-47 ، 15000قنبلة يدويةو32000 قذيفة مدفعية

جدول رقم (1) يوضح أنواع الأسلحة والطائرات التي ساهمت بها دول التحالف الدولي في الحرب ضد داعش في العراق بعد 2014. الجدول من عمل الباحث مع الرجوع إلى المصدر التالي 13.

المحور الثاني: ازمة هبوط أسعار النفط ودور التعاون الدولي مع العراق في مواجهة الازمة الاقتصادية

اشارت معظم البحوث والدراسات الاقتصادية المتخصصة في الشأن النفطي إلى أن العالم يمر بمرحلة تغير تاريخية للسياسات التي تحكم سوق النفط بعد انخفاض أسعاره مع بداية أيار 2014، إذ هبطت أسعار النفط بكل أنواعها من معدل مئة دولار إلى أقل من أربعون دولاراً أي فقدت أكثر من ستون بالمئة من قيمتها الفعلية، كانت المملكة العربية السعودية تعاضدها دول الخليج المرتبطة بمجلس التعاون الخليجي تتحكم في أسعار النفط العالمي من خلال زيادة او نقصان الطاقة الإنتاجية والتصدير لما تتمتع به من قدرات أنتاجية فائقة، ففي اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في العاصمة النمساوية في27 نوفمبر (2014) سلمت المسؤولية إلى قوى السوق لتحديد الاسعار، ولم يلق قرار اوبك البقاء على إنتاج (31.700) مليون برميل يومياً دون أي تغيير تأييداً من قبل جميع الأعضاء وعارض القرار بشدة كلا من العراق والجزائر وفنزويلا ونايجيريا بأعتبار أنهما الأكثر تضرراً لأعتماد اقتصادهما على النفط بشكل مفرط([1]).

وقد واجه العراق وضع بالغ الخطورة في تأريخه المعاصر بعد الهبوط الحاد في أسعار النفط ، لاسيما في ظل اعتماده على اقتصاد احادي الجانب وهو الاقتصاد النفطي ، وانتهاج الحكومات المتعاقبة سياسات اقتصادية متناقضة وغير رشيدة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي إضافة إلى اقحام العراق في عدد من الحروب التي استنزفت موارده وميزانياته الماليةوان الاعتماد الكلي على إيرادات بيع النفط الخام جعل وصف الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الريعي بأمتياز، اذ قُدرت نسبة الإيراد النفطي في الميزانيات السنوية بـ97 بالمئة، ونسبه الانفاق على رواتب الموظفين70 بالمئة من الميزانية العراقية وهذا يفسر العجز الذي طرأ على الميزانية العراقية في العام 2015 وقُدر لا يقل عن ستين مليار دولار بناء على ذلك واجهت الحكومة العراقية ازمة جدية وخانقة أدت إلى خلل اقتصادي واضح وحنق شعبي ضد الدولة([2]).

فضمن خطط تصدير النفط كان من المقرر أن ينتج العراق 12 مليون برميل في اليوم في العام 2017 ثم تم التخفيض إلى 9.5 مليون برميل في اليوم لغاية عام 2030، وبعدها خفض إلى 6 مليون برميل في اليوم من خلال أبرام عقود الخدمة مع شركات النفط العالمية(3).

وفيما يلي أهم أسباب الازمة المالية لعام 2015 التي واجهت العراق : كما يلي ([1])

1. الهبوط الحاد في أسعار النفط.
2. اعتماد العراق على اقتصاد احادي الجانب وهو القطاع النفطي.
3. الحروب المتتالية التي شهدها العراق، وتدهور الوضع الأمني نتيجة ذلك
4. الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة.
5. ضعف القطاعات الزراعية، الصناعية، التجارية
6. تراجع الاحتياطي النقدي الاجنبي
7. الرواتب العالية والمخصصات للرئاسات الثلاث والوزراء والنواب والمستشارين.
8. ازدياد نسبة البطالة.
9. ضعف البيئة الاستثمارية المحلية والأجنبية.

بناءً على ما تقدم من ذكر لأسباب الأزمات فقد توقع صندوق النقد الدولي أن النشاط الاقتصادي للعراق في هذا العام انخفض بشكل ملحوظ بسبب تراجع إنتاج النفط بسبب اتفاق اوبك لخفض إنتاج النفط.

وأشار مراقبوا الوضع الاقتصادي في تقرير الصندوق الدولي إن مستقبل النمو الاقتصادي للاقتصاد العراقي مرهون بتنشيط قطاعات أخرى إلى جانب النفط، وسيعود النمو إلى الزيادة المعتدلة المتوقعة ايضاً من خلال التحسن المتوقع في الأمن.

وأضاف الصندوق أن المخاطر الاقتصادية موجودة ما دام أسعار النفط تشهد هبوطاً في الأسعار، والسبب الرئيسللتراجع الاقتصادي متأتي من تكررالخروقات الأمنية، والضعفالسياسي،

وأضاف الصندوق أن تراجع أسعار النفط أدى إلى تراجع احتياطيات العراق الدولية من 54 مليار دولار في نهاية عام 2015 إلى 45 مليار دولار في نهاية عام 2016 وتتواصل الضغوط المالية، اذ ارتفع العجز الحكومي من 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015 إلى 14بالمئة في عام 2016.([2])

قد يتجه العراق نحو انهيار اقتصادي حاد اذا ما استمر هبوط أسعار النفط واستمرار الحرب بسنوات أطول بدون تدخل دولي فالمساعدات الدولية مطلوبة في تلك المرحلة ، واذا استمر استشراء الفساد المالي والإداري وبقيت الحكومة مكتوفة الايدي إزاء الازمة الاقتصادية ، وهو أمر متوقع مع تباطؤ النمو العالمي، وعوامل سياسية واقتصادية اهمها عودة ايران إلى انتاج النفط بقوة وانخفاض تكلفة التكسير

الهيدروليكي للرمال النفطية التي تحتوي على احتياطيات كبيرة لاسيما في دول نفطية مثل فنزويلا وكندا إلى جانب مؤتمرات المناخ ومحاولات حماية الكوكب من انبعاث ثاني اوكسيد الكاربون لتقليل ظاهرة الاحتباس الحراري. ميزانية العراق معدة لدفع رواتب بما يزيد عن 47 مليار دولار سنوياً بينما معدل تصدير النفط في الظروف الطبيعية لن يتجاوز في افضل حالاته معدل ثلاثة ملايين برميل يومياً اي ان واردات النفط السنوية لن تكفي الترهل الوظيفي الموجود في وزارات الدولة ([1]). العراق قد يعاني مستقبلاً من انهيار مالي ويحتاج إلى حلول استثنائية وواقعية، وخطة إنقاذ حقيقية: تتمثل بـ([2])

1. فتح مجالات التعاون الدولي الاقتصادي والمالي
2. ان لا تعتمد الموازنة على النفط كمورد اقتصادي منفرد.
3. النهوض بالقطاع الصناعي العراقي.
4. النهوض بالقطاع الزراعي العراقي.
5. تفعيل القطاع الخاص ودعمه.
6. تقليص التخصيصات التشغيلية وزيادة التخصيصات المالية الخاصة بالاستثمار.

إن هبوط أسعار النفط المفاجئة ادت إلى تراجع الدولة العراقية عن خططها الخاصة بأعاده الاعمار ما إثرعلى استمرار المشاريع الاستثمارية وتقدمها وبشكل خاص في مجال تطوير الصناعة النفطية بهدف تطوير الايرادات الواردة من بيع النفط الخام والصناعات الإنتاجية. وبما ان العراق من الدول المستوردة بأمتياز لاسيما من الدول المجاورة فأن ذلك يرهق الميزانية العراقية من خلال ضخ ملايين الدولارات، إضافة إلى انعكاس ذلك سلباً على الواقع المعاشي للفرد العراقي الذي يضطر إلى دفع سعر تكلفة المنتج مضافاً إلى تكلفة النقل واضافة إلى تكلفة الجمارك، ما يسهم في اضعاف الاقتصاد العراقي على المدى البعيد لذا لابد من وضع خطط تنموية متقدمة لامتصاص البطالة واجتذاب الاستثمار للنهوض بالاقتصاد العراقي المتداعي.

وكذلك لا بد من تطويرسياسات البنك المركزي العراقي الخاصة بالتحكم والسيطرة على السياسة النقدية العراقية لاسيما في دعم النظام المصرفي الحكومي والاهلي ومحاكاة الأنظمة المصرفية المتقدمة فيما يتعلق بسياسات الاقراض واليات إدارة المخاطر الائتمانية وان تعتمد التنوع في منح الائتمان والاستثمار في القطاعات الانتاجية والاستثمارية التي تحقق تدفق نقدي ممتاز وفقا لأدق المعايير القياسية في تقييم السياسة النقدية المعتمدة([3]).

2-2 المساعدات الدولية الاقتصادية والمالية للنهوض بالاقتصاد العراقي

مؤتمر الكويت والمساعدات الدولية الاقتصادية للعراق 2018

بعد اعلان القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء العراقي الدكتور (حيدر العبادي) النصر على عصابات داعش الارهابية بدأ التخطيط لفترة ما بعد الحرب التي مر بها العراق، لاسيما المناطق المتضررة بالدرجة الأساس، وبناء على ذلك كان التوجه نحو البناء الاقتصادي الاستثماري للبلد واعمار ما تم تدميره، في افتتاح المؤتمر اعلن وزير التخطيط العراقي (سلمان الجميلي) أن العراق يحتاج إلى 88,2 مليار دولار لإعادة اعمار ما خلفته الحرب ضد داعش، وذكر خبراء اقتصاديون أن إعادة إعمار العراق يتطلب مبلغ يقدر بـ 22 مليار دولار للعام 2018 ، و66 مليار دولار أخرى للعشرة أعوام القادمة ، وأن قطاعات الإسكان والتشغيل والخدمات تتصدر القطاعات الأكثر احتياجا للتمويل، وافتتحت أعمال المؤتمر باجتماع الخبراء الاقتصاديين الرفيعين المستوى بمشاركة الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي والمدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ورئيس صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية في مناطق العراق والمدير العام للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي([1]).

وكخطوة اولى بدأت فكرة اشبه ما تكون بفكرة مشروع مارشال الأمريكي الذي سعى لنهوض اوربا بعد ان دمرتها الحرب العالمية الثانية، فقد استضافت الكويت أكثر من سبعين دولة ونحو 1850 شركة عالمية ومنظمة في مؤتمر المانحين وهو مؤتمر خاص بأعاده اعمار العراق والنهوض بالاقتصاد العراقي وبناء ما تم تدميره خلال الحرب، عرض العراق خلال المؤتمر أكثر من 157 مشروعاً استثماريا أمام المشاركين للتعاقد على إنجاز مشاريع تغطي القطاعات الخدمية والصناعية والإسكان ومشاريع أخرى في مجالات الغاز والنفط والاستثمار بشتى اشكاله

وتضمن المؤتمر ثلاث محاور أساسية ضمن خطة استراتيجية استثمارية بالدرجة الأساس: ([2])

1. التركيز على إعادة تأهيل وبناء البنى التحتية في جميع محافظات العراق.
2. شمول المناطق العراقية المتضررة بالاولوية في التأهيل
3. تنمية قطاع الخدمات والعمل والاستثمار لدعم الاقتصاد.

وحسب التقديرات الاقتصادية للحكومة العراقية فان العراق بحاجة إلى ما يقارب مليار دولار لإعادة بناءً و إعمار ما خلفته الحرب من دمار جراء الحرب مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ونرى بأن

الوضع في العراق يحتاج إلى اكثر من ذلك المبلغ ليحقق الازدهار الاقتصادي المنشود في السنوات العشر القادمة ([1]).

وتزامن مع انعقاد مؤتمر الكويت للمانحين انعقاد ثلاثة حلقات تخصصية أخرى وهي على التوالي:([2])

1. التركيز على إعادة البناء والاعمار، وتم خلاله عرض الوثائق الخاصة بالأضرار التي لحقت بالمحافظات التي استُهدفت من قبل داعش، والجهود المطلوبة للنهوض بالوضع الإنساني والاقتصادي فيها.
2. ان يقدم العراق عروضاً استثمارية بشكل مدروس يتم فيها طرح عروض المشاريع على الشركات الاستثمارية المشاركة في مؤتمر المانحين.
3. بحث المؤتمر الثاني دعم الاستقرار الأمني والوسائل التي من شأنها استتبابه وعدم العودة إلى المربع الاول.

أن الجلسة الرئيسة للمؤتمر عقدت في اليوم الأخير اذ اجتمع وزراء خارجية الدول المانحة وأعلنوا المساهمات المالية والبيان الختامي للمؤتمر

أما اليوم الاول، فقد تم تخصيصه للخبراء والمختصين ومؤسسات المجتمع المدني، واليوم الثاني للقطاع الخاص بمشاركة 1850 شركة ومنظمة مساهمة ، وتم انعقاد المؤتمر برئاسة خمسة اطراف أساسية هي على التوالي منظمة الأمم المتحدة، الاتحاد الاوروبي ، البنك الدولي ،والعراق والكويت ([3]).

المساعدات المالية الدولية

تقدمت الدول بعدد من المساعدات المالية والاستثمارية وهي كالاتي:

تركيا

أعلنوزير خارجية تركيا مولود جاويش اوغلوتخصيص 5 مليار دولار لإعادة إعمار العراق كتسهيلات وقروض.

الكويت

اعلنت الكويت الراعي الرسمي للمؤتمر عن تخصيص ملياري دولار بالتساوي كقروض وأخرى كمشاريع استثمارية والتي من شأنها أن تساهم في إعادة إعمار العراق.

السعودية

السعودية بدورها خصصت 1.5 مليار دولار للعراق، منها مليار لمشروعات إعادة الإعمار ونصف مليار دولار لدعم الصادرات السعودية له.

3

الامارات

وأعلنت الإمارات عن دعم عملية إعادة الإعمار بـ 500 مليون دولار إضافة إلى استثمارات القطاع الخاص في مشروع معسكر الرشيد وميناء أم قصر بخمسة مليارات و500 مليون دولار، وفي هذا الصدد أكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، (أنور بن محمد قرقاش) أن "رؤية الإمارات تتفق مع أمير الكويت بأن استقرار العراق جزء من استقرار المنطقة، ويشهد سجل الإمارات على توجه استراتيجي يرى استقرار وازدهار العراق مكسبا عربيا وإقليميا([1]).

قطر

كما خصصت قطر مليار دولار كقروض واستثمارات، وإلى جانب الدول العربية، أعلنت دول أخرى مشاركة في المؤتمر عن مساهمتها في إعادة الإعمار ومنها

المانيا.

قدمت ألمانيا 350 مليون دولار كمساعدات.

بريطانيا

وتعهدت بريطانيا بتقديم ما يصل إلى مليار دولار سنويا من قروض التصدير على مدى 10 سنوات،

اليابان

وقالت اليابان إنها ستسهم بمبلغ 100 مليون دولار هذا العام للعراق من خلال وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية([2]).

الولايات المتحدة الامريكية

ما لم يكن متوقعاً بالنسبة للمجتمع الدولي وللجانب العراقي ايضاً موقف الولايات المتحدة من مؤتمر المانحين اذ صرح مسؤولون أمريكيون في إدارة ترامب بأن الولايات المتحدة لا تخطط للمساهمة في عملية إعادة اعمار العراق، على الرغم من انها كانت سباقة في تقديم المساعدات للدول المتضررة جراء الحروب.

إذ عبرت إدارة ترامب قبل المؤتمرعن موقفها بعدم المساهمة في هذا الملف، تطبيقاً لتعهدات الرئيس دونالد ترمب خلال حملته الانتخابية بعدم إرهاق الخزينة الأمريكية لحل مشاكل الدول الأخرى.

المساعدات الاقتصادية للمنظمات والشركات المساهمة في المؤتمر، مع ذلك تعهد وزير الخارجية الأمريكي بإقراض العراق 3 مليار دولار للأعمار ولم تتعهد الولايات المتحدة بمنحة للعراق ([3])

المساعدات المالية المقدمة من قبل المنظمات والشركات للعراق2018

ناقش المؤتمر في يومه الاول، من خلال ثلاث جلسات، أضرار الحرب والخسائر المترتبة عليها والأزمات الناتجة، مع نقاش لدعم المشاريع الخاصة بالاستقرار والمصالحة المجتمعية والتعايش السلمي، ويشارك في اليوم الاول نحو 70 منظمة إنسانية، منها 30 منظمة إقليمية ودولية، و25 منظمة عراقية، و15 منظمة كويتية، تعهدت جميعها بتقديم أكثر من 330 مليون دولار([1]).

تعهدت منظمات دولية غير حكومية وجمعيات إغاثية عالمية وجمعيات نفع عام وجمعيات إغاثية كويتية، الاثنين، بتقديم تعهدات بقيمة 330 مليون دولار أمريكي كبرامج إغاثية وتنموية للشعب العراقي. جاء ذلك في جلسة تعهدات عقدت على هامش مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق، بحضور وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح.

وتعهدت جمعيات كويتية مختلفة بتقدم نحو 102 مليون دولار، كما أعلنت اللجنة الدولة للصليب الأحمر تنفيذ برامج في العراق بقيمة 130 مليون دولار، في حين تعهدت جمعية سيسور أسلامك الفرنسية بتقديم أربعة ملايين دولار، وجمعية أسلامك ريلايف البريطانية بأربعة ملايين دولار أيضاً.

كما تعهدت مؤسسة التعليم فوق الجميع القطرية بتقديم 13 مليون دولار في حين أعلنت نظيرتها جمعية قطر الخيرية تقديم خمسة ملايين دولار([2]).

الخاتمة:

الأزمات التي شهدها العراق بعد عام 2014 على الصعيدين الأمني الاقتصادي كانت نقطة تحول على الصعيد الدولي، اذ ان دخول داعش للأراضي العراقية لم يكن تهديداً للعراق فحسب بل للعالم ككل، لذلك الحرب على داعش لم تكن حرباً تقليدية محلية بل كانت حرباً عالمية بأمتياز، العراق حارب نيابة عن العالم بأرضه وشعبه وسلاحه ، إضافة إلى المساعدات الدولية التي تمثلت بالتحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية ضد داعش ، خسر العراق ودول العالم ملايين الدولارات والاف الأرواح لاسيما الجانب العراقي بسبب الحرب ، والنتيجة كانت إيجابية وتم القضاء على داعش عسكرياً على الأقل في المناطق التي سبق ان سيطر عليها ، لذا يجب ان تشترك دول العالم في الحرب القادمة وهي الحرب على داعش، ويجب ان يكون للعراق الدور الأهم في تلك الحرب من خلال التوعية في المدارس والجامعات ، والتعريف بالإرهاب والتطرف الاجرامي في المناهج التعليمية، وذكر ما حدث في العراق من كوارث تسببت بها داعش ، المساعدات الدولية العسكرية أسهمت في النصر لكن يجب ان يكون للعراق خطة قادمة في مواجهة مخاطر ماثلة ، لابد من الدخول في تحالفات وتوقيع اتفاقيات عسكرية دولية ، للحفاظ على امن وسلم العراق .

الاستنتاجات

1. نستنتج من الدراسة بأن العراق يجب ان يدخل في منظومة تحالفات دولية اقتصادية وسياسية وعسكرية
2. العراق بلد تعرض إلى ازمة امنية حادة ذهب ضحيتها مئات الاف من المدنيين العراقيين،ويحتاج إلى مساعدات التحالف الدولي بشكل أكبر وأكثر كثافة، لان المساعدات الدولية قد أسهمت فعلاً في حسم المعركة لصالح العراق لكنها لم تمنع عمليات القتل الكبرى التي شهدها البلد.
3. المساعدات الدولية الاقتصادية لم تكن كافية للنهوض بالواقع الاقتصادي للمناطق المحررة منعصابات داعش، فحجم الدمار أكبر من المنح والقروض التي قدرت بحوالي 30 مليار دولار في حين الحاجة الفعلية للبناء قد تصل إلى 100 مليار دولار.
4. بناء تحالفات دولية من شأنها ان حماية الدولة الحليفة سياسياً، عسكرياً، اقتصادياً

التوصيات:

1. يوصي الباحث بأهمية التعامل مع الأزمات بحنكة وحذر وصناعة القرار الرشيد العقلاني لاحتواء أي نوع من أنواع الأزمات التي تتعرض لها الحكومة العراقية سواء كانت سياسة امنية اقتصادية.
2. الدخول في تحالفات رصينة عربية وعالمية من اجل الحفاظ على السلم والامن العراقي.
3. العديد من دول العالم تقوم بأبرام اتفاقيات امنية واقتصادية للحفاظ على امن بلادها ولا بد للعراق من ان يبرم اتفاقيات امنية وسياسية واقتصادية ماثلة.
4. الولوج في نسق التعاون الدولي للاستفادة من الخبرات والدعم من جميع دول العالم الخارجي وإدارة الأزمات بشكل علمي ودقيق.
5. المساعدات الدولية عامل أساسي للعديد من دول العالم في تجاوز ازماتها لذلك يتوجب ان يهتم الباحثون السياسيون والاقتصاديون والحكومة العراقية بهذا الشأن، عن طريق عمل البحوث والدراسات وتشكيل لجان متخصصة لمتابعة ملف الدول التي تقدم المساعدة وفتح مجالات دبلوماسية وبناء علاقات استراتيجية معها.

التدخل العسكري ضد داعش، الموسوعة الحرة الويكيبيديا ،https://ar.wikipedia.org/wiki

المصادر

1. A Short History Of ISIS Propaganda . The World Post. The Huffington Post. 11
2. . 2015 .March .
3. صالح حسين الرقب، الدَّولة الإسلامية "داعش" نشأتها – حقيقتها– أفكارها – وموقف أهل العلم منها،كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 27.
4. Jusuf Wanandi, International Security, Vol. 26, No. 4 (Spring, 2002), pp. 184-189.
5. أبو زيد، أحمد محمد، "من التبرعات إلى النفط: كيف تحول "داعش" إلى أغنى تنظيم إرهابي في العالم؟"، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2014، منشور على الرابط: http://www.rcssmideast.org/Article/2668-#.VFUw8PmUctw

انظر ايضاً:

6. أبو هنية، حسن، وأبو رمان، محمد، تنظيم "الدولة الإسلامية": الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية، عمان، مؤسسة فريدرش إيبرت،2015. انظر ايضاً: الخطيب، معتز، تنظيم "الدولة الإسلامية": البنية الفكرية وتعقيدات الواقع، مركز الجزيرة للدراسات، (2014). منشور على الرابط: http://studies.aljazeera.net/files/isil/2014/11/201411235552331 2655.htm
7. أياد هلال الكناني، سياسة الفوضى الخلاقة الأمريكية: الأصول الفكرية والإبعاد الدولية والإقليمية، مركز الرافدين للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق ،2014.
8. محمد علي الأحمد، تنظيم الدَّولة الإسلامية في العراق والشام- النشأة – التوسع – الدور المرسوم لها ضد الثورة السورية، وتنظيم القاعدة في العراق: موقع بوابة الحركات الإسلامية (http://www.islamist-movements.com/2602). وتنظيم الدَّولة النشأة والأفكار: مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث
9. الدولة الإسلامية: النشأة، التأثير، المستقبل: مركز الجزيرة للدراسات http://securself.blogspot.com/2014/11/blog-po (st_24.html)
10. الدول الإسلامية في العراق والشام، داعش كيف تأسَّست وموقف الفصائل منها، موقع الإسلاميون(http://islamion.com/news/show/14381).

11. A Short History Of ISIS Propaganda . The World Post. The Huffington Post. 11. 2015 .March .

12. صالح حسين الرقب، الدَّولة الإسلامية "داعش" نشأتها – حقيقتها– أفكارها – وموقف أهل العلم منها،كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 64.

13. التدخل العسكري ضد داعش، الموسوعة الحرة الويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki

14. محمد كمال، التحالف الدولي يكشف حجم دعمه للقوات العراقية والبيشمركة منذ ظهور داعش، مجلة NRT، http://www.nrttv.com/ar/Detail.aspx?Jimare=15250

15. الدول المساهمة في الحرب على (داعش)، ترجمة: منصور العمري– اورينت نت، مجلة فورن بوليسي (الأميركية)، 15-10-2014. –http://www.orient-news.net/ar/news_show/81910

16. موري سمية،أثار تقلبات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسةقياسيةكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مالية دولية، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان الجزائر، 2014-2015

17. بالقلة إبراهيم، تطورات أسعار النفط وانعكاساتها على الموازنة العامة للدول العربية خلال الفترة 2000-2009، مجلة الباحث، العدد 12، 2013.

18. الحسناوي حمد، مخاطر تراجع سعر النفط، مجلة المصارف، العدد 135، فيفري 2015.

19. محمد سلمان ماهر، التنبؤ باحتمالات تغير سعر الصرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي باستعمال سلاسل ماركوف 2008-2015 المديرية العامة للإحصاء والأبحاث في العراق.

20. خالد بن راشد الخاطر، انهيار اسعار النفط والتنوع الاقتصاديفي دول مجلس التعاون، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر 2015.

21. رآهم فريد، وبركاب نبيل، انهيار أسعار النفط أسباب والنتائج، السياسات الاستخدامية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتامين احتياجات الدولة، جامعة سطيف،2015.

22. عبد المجيد عطار انخفاض أسعار النفط وتأثيره على الاقتصاد الجزائري، هبوط أسعار النفط وتداعياته على الدول المصدرة، الدوحة، 7تشرين الثاني، 2015

23. ممدوح سلامة، العوامل الكامنة وراء التراجع الحاد في أسعار النفط وتداعياته على الدول المصدرة للنفط،الدوحة 7 تشرين الثاني 2015.

24. عدنان جواد، مؤتمر المانحين وانعدام الثقة، المتمدن، مواضيع وابحاث سياسية، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن، www.m.ahewar.org

25. المشاركون في مؤتمر الكويت يتعهدون بمنح 30 مليار دولار لإعادة، مؤتمر المانحين ، مؤتمر إعادة إعمار العراق، مقال منشور في منشور على قناة فرانس24/أ ف ب الإخبارية نشرت في: 2018/02/14 إعمار العراقhttp://www.france24.com/ar/20180214

26. عدنان جواد، مؤتمر المانحين وانعدام الثقة، المتمدن، مواضيع وابحاث سياسية، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن، www.m.ahewar.org

27. عبد علي عوض، من مؤتمر دافوس إلى مؤتمر الكويت الدولي لأعمار العراق، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن، 30-1-
http://m.ahewar.org/s.asp?aid=587642&r=0&cid=0&u=&i=3065&q=2018

28. واثق الجابري، مؤتمر الكويت تفاؤل وهناك ما نخشاه ،المحور: اليسار والتحرر والقوى الانسانية في العالم ، الحوار المتمدن-العدد: 5784 - 2018 / 2 /

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=588912 .11

29.MARGARET COKERFEB , Hoping for $100 Billion to Rebuild, Iraq Got Less Than a Third, MIDDLE EAST , 14-2 2018

https://www.nytimes.com/2018/02/14/world/middleeast/iraq-kuwait-donor-conference.html

30.Iraq Wants $88 Billion for Rebuilding. Allies Offer a Fraction of That.

By MARGARET COKER and GARDINER HARRISFEB. MIDDLE EAST.

31.Activities of Secretary-General in Kuwait, 13-15 February, SECRETARY-GENERAL, 15 FEBRUARY 2018, report of united nations

32.Iraq prime minister promises corruption crackdown, says laws will protect nervous foreign investors, WORLD NEWS CNBC, 14-2-2018.

https://www.cnbc.com/2018/02/18/munich-security-conference-iraq-prime-minister-hails-encouraging-progress.html

:Kuwait joins Iraq reconstruction drive, pledging $2 billion.33

Reuters International, THIS CONTENT WAS PUBLISHED ON FEBRUARY 14, 2018 12:41 PMFEB 14, 2018 - 12:41.

انظر ايضاً ريتا فرج، مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق، تكاتف دولي لإصلاح ما دمره داعش مركز المسبار للدراسات والبحوث، باحثة لبنانية، عضو هيئة التحرير في مركز المسبار للدراسات والبحوث، الناشر مركز المسبار، https://www.almesbar.net/

انظر ايضاً مصطفى فؤاد الصادق، مكافحة الفساد أنها قضية أخلاقية وتحدي إمام التنمية في العراق ، مقال على الانترنيت www.siironline.org/alabwab/derasat